سيمائية الأهواء في متاهة العميان لبرهان شاوي

أ.د سامر فاضل عبد الكاظم الأسدي
جامعة بابل– كلية الآداب

م.د. رؤى طارق فالح
جامعة بابل – كلية الآداب

البريد الإلكتروني Email : art.Samer.fadhil@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الأهواء/العميان/شاوي/ سيميائية.

كيفية اقتباس البحث
الأسدي، سامر فاضل عبد الكاظم ، رؤى طارق فالح ، سيمائية الأهواء في متاهة العميان لبرهان شاوي،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The semiotics of passions in the maze of the blind by Burhan Shawi Department of Arabic Language / College of Arts / University of Babylon

Samer Fadel Abdel-Kadhim Al-Asadi
University of Babylon / College of Arts

Ruaa Tariq Falih
University of Babylon / College of Arts

Keywords : whims/blind/shawi.

How To Cite This Article
Al-Asadi, Samer Fadel Abdel-Kadhim , Ruaa Tariq Falih, The semiotics of passions in the maze of the blind by Burhan Shawi Department of Arabic Language / College of Arts / University of Babylon,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Psychologists and philosophers, ancient and modern, have tried to penetrate the thorny area in which internal human battles erupt and the resulting psychological distress and physical and mental health problems. Researchers have set out to interrogate the subconscious of the human psyche in order to lift the barrier of speech, grant it the right to divulge secrets, and reveal its whims and contradictions. And her desires that drive her to shame and remorse, her illnesses, diseases, and other defects. In this context, narrative studies, in accordance with the data of modernity across its various spaces, were interested in employing the identity dimension, to reveal the emotional effects that literary texts leave on the psyche of the recipient, which is what “Burhan Shawi” exemplified in “Labyrinth.” “The Blind,” which made him give his

central characters a narrative voice, so they declare their feelings and talk about their psychological disturbances, torments, and feelings of deprivation. Therefore, this study came to interrogate the set of readings that were formed around the maze texts, and to reveal the secrets of the semantic and symbolic structures of the semiotic signs that contributed to the construction of the text, as well as About the aesthetic features and expressive contexts emanating from the turbulent world of the self that abound in Burhan Shawi's "The Labyrinth of the Blind" by Burhan Shawi. In this research, we will address the semiotics of desires in "The Labyrinth of the Blind" according to the axes required by the study.

المستخلص

حاول علماء النفس والفلاسفة قديما وحديثا الولوج الى المنطقة الشائكة ، التي تنشب فيها معارك الأنسان الداخلية وما ينتج عنها من ارهاصات نفسية ومشاكل صحية جسدية وعقلية، وقد انطلق الدارسون في استنطاق اللاوعي من النفس البشرية لترفع حاجز الكلام وتمنحها حق إفشاء الأسرار، وتكشف عن أهواءها و تناقضاتها و شهواتها التي تدفع بها إلى الخزي والندامة وعللها وأمراضها وإعطابها الأخرى، وفي هذا الاطار اهتمت الدراسات السردية ووفقا لمعطيات الحداثة عبر فضاءاتها المختلفة بتوظيفها للبعد الهووي ، للكشف عن الاثار العاطفية التي تتركها النصوص الأدبية في نفسية المتلقي وهو ما جسده " برهان شاوي " في "متاهة العميان " الأمر الذي جعله يعطي شخوصه المحورية صوت السرد فتعلن عن شعورها وتتحدث عن اضطراباتها النفسية وعذاباتها وشعورها بالحرمان ،لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لاستنطاق جملة القراءات التي تشكلت حول نصوص المتاهة ، وللكشف عن اسرار البنى الدلالية والرمزية للعلامات السيميائية التي ساهمت في بناء النص، فضلا عن ما تزخر به متاهة "العميان" ل "برهان شاوي" من سمات جمالية وسياقات تعبيرية منبثقة من عالم الذات المضطرب ، وسنتناول في بحثنا هذا سيميائية الأهواء في "متاهة العميان" على وفق محاور تقتضيها الدراسة .

١ .المقدمة

تنبثق فكرة البحث من دراسة رواية لها مكانتها في الدرس النقدي الحديث من حيث مضمونها وكاتبها ولهذا اخترنا منهجية سيميائية الأهواء ومبادؤها الإجرائية وتطبيقها على "متاهة العميان" لمالها من عضوية ارتباط بذلك الفرع النقدي ،فهي رواية فيها الكثير من التوتير المشحون ، والقلق الوجودي ، والسؤال الدائم لاسيما وإن سيميائية الأهواء يبحث عن هذه المضامين التي

أقلقت الأنسان المعاصر من خلال محاولته التفرد في استجلاء مقصدية النص وتفكيك بنيته العميقة ، والتي نحاول في بحثنا هذا الاجابة عنها وهي :

١) مدى تطبيق إجراءات المنهج السيميائي على نص "متاهة العميان" ؟

٢) هل نجح (برهان شاوي) في وصف اشتغال معظم الأهواء التي اسهمت في توليد المعنى وتشكيل المضمون الروائي ؟

١.١.خلفية البحث

تطرقت العديد من الدراسات الى سيميائية الأهواء في الرواية التي جعلت من المشاعر والعواطف والأحاسيس مركز اهتمامها و تعاملت مع النص السردي كمهد للعلامات الهووية بعد الفجوة التي خلفتها سيميائية العمل نتيجة تركيزها على الحدث فقط مفرغة بذلك الذات من محتواها الإنساني من خلال خلق اليات جديدة داخل النظرية السيميائية لرد الاعتبار للذات الإنسانية والانفتاح على تناقضاتها واهواءها المختلفة .

٢.١. منهج البحث

اعتمدت الية البحث على منهج استقرائي –تحليلي للتعرف على مجمل الأهواء الواردة في نص "متاهة العميان " من خلال المسار التوتيري للذات الاستهوائية ومانتج عنها من انفعالات نفسية وعاطفية ، فيما تراوحت مادة البحث بين النظري والتطبيقي للكشف عن البنية العميقة والسطحية للنص الروائي والكشف عن دلالاته الخفية .

٣.١. أهمية البحث

تتجلى أهمية البحث من خلال المتعة القرائية في قراءة نص متاهة العميان للروائي (برهان شاوي) ،وتطبيق سميائية الأهواء ومنطلقاتها التي تحقق للقارئ الحديث المتعة والإفادة من الأسئلة والاشكاليات التي تطرحها سيميائية الأهواء من جهة ومتاهة العميان من جهة أخرى.

٢. الاطار النظري

١.٢. سيميائية الأهواء (المفهوم الاصول والنشأة):

يعد المنهج السيميائي من المناهج النقدية المعاصرة المهمة التي وظفت لمقاربة الخطابات النصية والبحث عن البنيات العميقة فيها وسبر اغوارها دلالة ومنطقا ،سطحا وعمقا ،ولايمكن مقاربة اي خطاب، أو نص أو اي نشاط بشري أو انساني أخر مقاربة موضوعية الا بتمثل المقاربة السيميولوجية وقد تعددت فروعها وتنوعت بقصد فهم الابداعات الفردية في كل تجلياتها وعلى جميع المستويات الدلالية، والتركيبية، والصرفية والمنطقية وامتدت لتشمل الحالات النفسية والانفعالات العاطفية والأهواء الذاتية التي تخلق نوعا من ردة فعل لدى المتلقي للنصوص الأدبية

فظهرت في شكل أخر يهتم بدراسة الإنتاجات الادبية والنشاطات الإنسانية من خلال دراسة الذات والانفعالات الجسدية والنفسية ووصف اليات اشتغال المعنى داخل الخطابات والنصوص الاستهوائية وفق سيميوطيقا الأهواء كفرع من فروع (السيميائية) ولذلك لابد لنا قبل ان نتطرق الى مفهومها أن نقف على الاصل الذي أنبثقت منه .

السيميائية (Semiologie): وتعني دراسة حياة العلامات اللغوية وغير اللغوية في العمل الفني دراسة منتظمة وينطلق من التركيز على العلاقة بين الدال والمدلول وهي من هذه الوجهة "اعادة تقيم لموضوعها و/أو لنماذجها، ونقد هذه النماذج ،أي العلوم التي يقتبس عنها ،ولنفسها كنظام حقائق،وهي نمط تفكير قادر على تعديل ذاته ،دون انتصابه كنظام "ومن هنا فالسيميائية تولي أهمية لدراسة الرموز والإشارات وأنظمتها حتى ما كان منها خارج اللغة التي تشكل الحيز الداخلي للخطاب أو بمعنى اخر فإن التحليل السيميائي ينطلق من حيث ينتهي التحليل اللسانياتي ولذلك عدوا السيمياء جزءا من اللسانيات على خلاف دي سوسير فوجدت الدراسة مصداقيتها في النقد الفني ابتداء من مقولة رولان بارت يجب منذ الآن قلب الأطروحة السوسيرية لأن اللسانيات ليست جزءا من علم العلامات بل السيميائية هي التي تشكل فرعا من اللسانيات وبذلك جعلوا التحليل البنيوي منطلقا للتحليل السيميائي[١].

وقد عرف الناقد(صلاح فضل) السيميائية بأنها "العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة "[٢].

يرجع معظم الدارسين الأصل اللغوي لمصطلح Semiotique إلى اللفظة اليونانية المركبة من Semeion و التي تعني علامة و Logos أي خطاب و مع تمديد دلالة كلمة Logos صارت تعني علم فتكون السيميولوجيا بذلك هي علم العلامات و هو العلم الذي اقترحه فرديناند دي سوسير كمشروع مستقبلي لتعميم علم اللسانيات الذي جاء به وقد شاعت عدة استعمالات لمصطلح سيميائيات بالرغم من تعدد مقابلات هذا المصطلح الغربي فيبقى أشهرها على الإطلاق اللفظ اللفظ الفرنسي Semeiologie سيميولوجيا الذي فضله الأوربيون التزاما منهم بالتسمية التي أطلقها سوسير و المقابل الإنجليزي Semiotics سيميوطيقا الذي يستند فيه الأمريكيون لما جاء به شارل ساندريس بورس [٣] .

وقد طرح المصطلح إشكالات عديدة لدى الدارسين العرب أثناء محاولتهم نقله للغة العربية فتعددت بذلك مقابلاته لديهم و خلق لهم نوعا من الفوضى الناتجة عن كثرة التسميات و يرجع الدكتور فيصل الأحمر ذلك إلى أسباب منها :

- انعدام الفهم و الوعي الجيد للمصطلح.

- محاولة البعض تطويع المصطلح ليتماشى و سلامة اللغة العربية .
- تعصب كثير من الباحثين للتراث و محاولتهم إيجاد مقابل لهذا المصطلح في تراثنا العربي .

ومن أهم التسميات التي قابل بها الدارسون العرب هذا المفهوم نجد السيمياء و السيميائية و السيميوطيقا و السيميولوجيا و الرموزية كما ترجمه عبد السلام المسدي بـ علم العلامات لتبقى بذلك هذه التسمية هي الغالبة الى جانب مصطلح سيميائيات على استعمال معظم الدراسات الحديثة في الموضوع [٤].

ويرجع بعض الباحثين أصول الفكرة السيميولوجية الى عصور ضاربة في القدم قبل ان يأتي فرديناند دي سوسير في أوربا و شارل ساندرس بورس في الولايات المتحدة الأمريكية و يجعلا هذه الفكرة موضوعا لعلم عام له مرتكزاته و أسسه التي يضاهي بها العلوم الأخرى و علماؤه و رواده الذين أغنوه بالنظريات فالعلامة تحمل دلالة على كل ما يحيط بحياة الإنسان من أشياء و عناصر و بهذا فلا شك أن الإنسان قد تأمل في العلامة منذ بدأ التأمل و التفكير فيما حوله [٥]

وقد كان ذلك التأمل بقصد التشكيك في المعرفة لا بقصد المعرفة في ذاتها اي أن المنطلق كان في البداية فلسفيا قائما على مبدأ الشك و لعل الأصول المتجذرة لهذا المبدأ في الحضارات اليونانية و الإغريقية القديمة غير خافية على أحد و لا تحتاج إلى مزيد من التأكيد وعن قدم منابع الفكرة السيميولوجية دائما يقول سعيد بنكراد فمنذ أن أحس الإنسان انفصاله عن الطبيعة و عن الكائنات الأخرى واستقام عوده و بدأ يبلور أدوات تواصلية جديدة تتجاوز الصراخ و الهرولة و الاستعمال العشوائي للجسد و الإيماءات بدأ السلوك السيميائي في الظهور وتبلورت أشكال رمزية تستمد قيمتها التعبيرية من العرف و التواضع و هي الأشكال التي سينظر إليها فيما بعد باعتبارها العلاقة التوسطية بين الإنسان و عالمه الخارجي [٦].

كان فرديناند دي سوسير هو أول من بشر بميلاد علم جديد يهتم بدراسة العلامات و أسماه بالسيميولوجيا أي علم العلامات و في ذلك يقول نستطيع أن نتصور علما يدرس حياة العلامات في قلب الحياة الاجتماعية نسمي هذا العلم بالسيميائيات و سيجعلنا ندرك مم تتشكل العلامات و أي قوانين تحكمها فالبرغم من كون سوسير مهتم بالبحث في صميم الشكل اللغوي (اللسانيات البنيوية) فقد تمكن بفضل فكره الدقيق و حدسه المتميز أن يتنبه إلى علم السيميولوجيا الذي ربطه بالحياة الاجتماعية أو بالمجتمع مدرجا اللغة في اطار هذا العلم العام كما جاء الأمريكي شارل ساندرس بورس ليربط هذا العلم بالمنطق في نفس الفترة التي كان يخطط فيها سوسير للخروج به حتى اختلط على الدارسين أن يحددوا من الأسبق منهما في الخروج بالفكره و في علاقة السيميائيات بالمنطق عند بورس يورد ليس المنطق بمفهومه العام إلا اسما آخر

للسيميوطيقا و السيميوطيقا نظرية شبه ضرورية او نظرية شكلية للعلامات و هكذا يرى بورس بهذا العلم منحى خاصا في علم المنطق و قدم خلاله اعمال متعددة اغنت مجال السيميائيات و رسمت له حدودا و أبعادا أخرى [٧].

وتسعى السيميائية عموما إلى تحويل العلوم الإنسانية خصوصاً كالأدب والفن من مجرد تأملات وانطباعات إلى علوم بالمعنى الدقيق للكلمة ويتم لها ذلك عند التوصل إلى مستوى تصنيف مادة الظاهرة ووصفها من خلال أنساق من العلاقات تكشف عن الأبنية العميقة التي تنطوي عليها لكن هذه المرة ومن ضمن أحدث توجهاتها فهي تميل الى دراسة الأهواء والحركات الانفعالية او اللاإرادية التي تصدر من الأنسان بشكل عفوي وتتأرجح بصفة عامة بين الخير والشر، كما ظهر لنا في تسعينات القرن العشرين بين عامي ١٩٩١- ١٩٩٤ على يد الباحثين"غريماس" وفونتاني" عند اصدار كتابهما سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس " راصدين الانفعالات العاطفية النفسية والجسدية داخل النصوص الأدبية ومدى تأثيرها على المتلقي ودراسة اثر الانفعالات العاطفية داخل الخطابات النصية ، فقد اعتبرت الديانات القديمة الأهواء الانفعالية أقداراً خارقة للطبيعة؛ أما الفلاسفة كارسطو " اعتبر الأهواء الانفعالية مرادفاً لحالات عاطفية (الرغبة والغضب والخوف ...) طبيعية ، وهي خصائص النفس الحساسة . وهو يميزها بعناية عن العيوب المحددة بواسطة التدقيق في الغرض، مع بقاء الأهواء الانفعالية من حالات الذات ". [٨].

٢.٢. الهوى لغة واصطلاحا :

في اللغة: ورد في معجم لسان العرب مادة (هـ.و.ى) "جاء في التهذيب: قال اللغويون الهَوَى محبةُ الإنسان الشيء وغَلَبَتُه على قلبه؛ قال الله عز وجل: ونَهى النفْسَ عن الهَوى؛ معناه نَهاها عن شَهَواتِها وما تدعو إِليه من معاصي الله عز وجل.(...) الهَوَ مقصور هَوى الضَّمير، تقول: هَوِيَ، بالكسر، يَهْوى هَوًى أَي أَحبَّ. ورجل هَوٍ: ذو هَوًى مُخامِرُه. وامرأَة هَوِيةٌ: لا تزال تَهْوى".[٩]

أما في الاصطلاح : فأن الاهواء الانفعالية وبحسب المحدثين هي "أحاسيس أو مشاعر أو تأثرات النفس ،التي ننسبها بصورة خاصة اليها ، والتي تسببها وترعاها وتقويها بعض حركات النفوس ليس ثمة اي عفوية لكنها المقابل النفسي لأفعال الجسد (...) أذا حرقت بالنار ،يكون لدي رغبة شديدة في الابتعاد عنها "[١٠]، و يعد الهوى عنصرا فاعلا في سيميائيات الأهواء ضمن عناصر أخرى تنتج الفعل وأن كانت مستقلة عن سيميائيات الفعل الا إنها تتكامل وتتفاعل معها في البحث عن سيرورات دلالية من أجل انتاج المعنى[١١] .

٣.٢.العدة المفاهيمية لسيمياء الأهواء:

الاستهواء: يعد الاستهواء مقولة مركزية في البناء النظري للأهواء ،و رديفا لمقولات(التوتير) و(التوترية) و (المآل) حيث يتضمن اشكال الوجود المجردة للأفعال التي سيتم تحققها في مستوى سطحي تستطيع العين ادراكه بشكل مباشر ضمن مسار اتصال توليدي يقود الى سيرورة حالات الانفصال التي تمنح الهوى فرصة التحقق كنسخة خاصة به هو المادة الاساسية لتشكل الأهواء اذ لا يمكن الحديث عن الهوى من دونه ،فخطاب الأهواء يستند في رسم عوالمه على الاستهواء بوصفه قوة انفعالية كامنة فيه تجد الذات العارفة كينونتها بوساطته لتحدد مسارها من خلال التجسيد عبر ما يسميه المؤلفان الاستهواء.(١٢).

هذا فضلا عن "كونه حالة مفترضة في الوجود الانساني، فالوعي بمكونات هذا الحس الإنساني نفي له ،ومع ذلك يجب أن يؤخذ في الاعتبار لفهم التطورات اللاحقة الخاصة باشتغال الأهواء ،كما يختلف الاستهواء عن هذا المعنى من حيث كونه دالا على ديناميكية داخلية تدفع الى ...وتقود الى... أنه يحمل في ذاته امكانية استقطاب اولي يحدده المؤلفان في الصالح والطالح وقد عني غريماس وفونتاني في كتابهما بثنائية الصالح والصالح المنبثقين عن الاستهواء باعتبارهما الشكلين الأولين المسؤولين عن الاستقطاب الهووي وهما يستوعبان كل الحالات الايجابية والسلبية"(١٣).

٢- **التوتير**: يعرف التوتير على أنه هي مقولة قريبة من الاستهواء و مستوحاة من فينومينولوجيا هوسرل ، وتدل على قدرة الذهن على التوجه نحو الموضوع واستهدافه، فالاستهواء يختص بالجسد المادي او المحسوس أما التوتير فيتكفل بالتوترات التي يندرج ضمنها هذا الجسد وهذا ما يعنيه التوتير في حقل سيميائيات الأهواء، وهو حالة لاحقة للاستهواء ويتم الجمع بينهما في مقولة عامة يطلق عليها "توترية استهوائية" فهو حركة مكملة للانفعال والممر الضروري لتشكل الذات إنه استهداف للكتلة الانفعالية والدفع بها إلى التجسيد في حقل التوترات المرئية، وتقوم عليها أشكال التركيب المسؤولة عن تشكل الأهواء في انفصال عن الاستهواء في الوقت ذاته. والتوتير هو الممر الضروري لولادة الصيغ الأساسية(أرغب في، أستطيع،أعرف) التي تحدد علاقة الأنسان بعالمه او الذات بعالمها(١٤).

٣-**المآل:** من المقولات المركزية والمهمة في حقل سيميائية الهوى وهو سلسلة من تغييرات الحالة او التغير المتصل او المدرج في كل مظاهر الوجود حيث لا يتميز التغيير الطبيعي عن التغيير الانساني ولا يمكن للوجود الطبيعي او الانساني ان يستقيم الا ضمنه (فالوليد مثلا ليس كذلك إلا من خلال اسقاطات تضم الصبا، الشباب، الكهولة، الشيخوخة) فهو حاصل

التوترات التي يأتي بها الانشطار الاستهوائي[١٥]، فالتوتر "يولد الاستهواء ،والاستهواء يولد الانفعال ،الذي تقف وراءه الكفاءة الذاتية وهو ما ينتج عنه عناصر عاملية أو فعل تلفظي خطابي "[١٦].

٤-**النظير**: مقولة دالة على القيمة التي تعطى للموضوع في حالة الهوى وتحددها ظلال دلالية تدل في سيميائيات الأهواء" على المحددات الانفعالية التي تفرض على الموضوع لكنها ، وبعبارة أخرى تعني أن القيمة التي تمنح في حالة الهوى إلى الموضوع لا تحدد من خلال بعدها النفعي. وهي من المقولات المستعارة من الكيمياء وتعني عدد الذرات المضافة إلى تركيبة الجسم[١٧].

ولم يكن ظهور " سيميائيات الأهواء " حديث العهد بل على العكس فأننا نجد العديد من الدراسات الأخلاقية والفلسفية التي تناولت الانفعالات والأهواء البشرية بالدرس والتحليل والتصنيف، كما عند الفلاسفة اليونانيين كأفلاطون وأرسطو والفلاسفة المسلمين كأبن مسكويه ، وفلاسفة الغرب ككانط ،وديكارت ،وهيجل ، وباسكال ،ودافيد هيوم، وغيرهم من اللسانين والشعراء و الروائيين وكتاب المسرح ،لكن هؤلاء لم يدرسوا الأهواء دراسة معجمية تركيبية ودلالية باستقراء شكل المضمون بنيويا وسيميائيا ضمن مقاطع نصية صغرى وكبرى ، ومن هنا فأن بداية الشروع ب "سيميائية الأهواء " أو الذات بدأت مع "كريماس " بمقاله الذي نشره تحت عنوان "جهات الذات " ، فبدأت" السيميائية" بالتعامل مع سيمياء الأهواء الذاتية والمشاعر الجسدية من خلال استحضار تكييفات الذات الاستهوائية (الارادة ، والقدرة ،والرغبة، والواجب) ودراسة هوى الذات داخل الخطابات النصية وفقا لمنطق الجهات بعد أن كان التعامل سابقا مع سيميائية الأشياء والافعال ووفقا للمقاربات الأخلاقية والفلسفية[١٨].

ووفقا لذلك فأن مفهوم "سيميائية الهوى" يتلخص في دراسة الأثار الخطابية لعملية الإحساس"[١٩].

وذلك من خلال" رصد علاقة الذات الاستهوائية بالعامل الموضوع انجذابا واتصالا ومقصدية ،ويتم ذلك التفاعل الاستهوائي الادراكي عن طريق فضاء الحس والجسد، كما يجب الاحاطة الضمنية المضمرة التي تجعل المرئي معقولا وقابلا للإدراك "[٢٠].

أما على مستوى الكتابة السردية فيشير الناقد (سعيد بنكراد) في ترجمته لكتاب " سيميائية الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس " الى أن نمذجة العوامل السردية تظهر قسما كبيرا من الأهواء في الخطابات النصية وعلى مختلف الأدوار التي يتبناها الروائيون في الكتابة السردية كما هو الشأن مع "الحماس "، وأما لحظة الانجاز ، وهناك أيضا أهواء (الجزاء) ، من منظوره كمرسل ،كما هو الحال مع "التقدير " و"الاحتقار" ومع ذلك سيظل ذلك التصنيف ناقصا

لا يتجاوز حدود الهوى أو ذاك داخل اشكالية عمومية ، والذي يتمظهر من خلال التحليل الملموس في كل الخطابات النصية وهو ما يحيل الى البرهنة على أن الذات الهوية "عامل أصل" قد "أستدخل" كل الاعيب الأدوار العاملية تحت تأثير الهوى للوصول الى المرسل اليه او المتلقي من خلال تأثير النشاط اللفظي[٢١].

ويمكن أن نعزو بلورة "غريماس" للسيميائيات السردية الى منابع عديدة وأصول متنوعة "كالأرث اللساني السوسيري ومدرسة براغ وأعمال بورنديل وتراث الشكلانيين الروس والأرث الفرنسي "[٢٢].

أن المنهج التحليلي في سيميائيات الأهواء ينطلق "من تصيغ الحالات ،بناء على الكفاءات التي تحدد وضع الذات والموضوع ،ودور الهوى في العلاقة بينهما ،وهو ما يعني الانطلاق من جهات الكينونة الى تحديد كفاءة الذات .والاستهواء هو الباب الذي تلج منه سيميائيات الأهواء الى تحليل النصوص والخطابات"[٢٣].

٤.٢.مبادئ سيميائية الاهواء:

١.الشدة : وهي تحديدات صيغية تلفظية تمثلها أفعال تهدر اراء حول الأحداث ،فمثلا نقوم بالحكم على طبيعة حدث معين فنصفه بالمحزن من حيث هو كارثة .و تعرف الشدة العاطفية على أنها أحدى خصائص المزاج التي تقوم في "اعادة تنظيم المكونات التركيبية ،وجعلها المتحكمة والمسيرة للجانب الدلالي من السلسلة ،فتكون الكفاءات هي التي تؤسس لما يسمى بالهوية العاطفية فترتبط الشدة بالجانب اللساني ،كما تعتبر خاصية من خصائص المزاج ،تكمن وظيفتها في اعادة تنظيم المكونات التركيبية وربطها بالجانب الدلالي"[٢٤].

٢.الكمية :أما الكمية فتعتبر من مبادئ سيمياء الأهواء الأساسية، و لها اعتبارات عديدة في التمثيل اليومي للشعور على أنها طاقة وشدة غير متحكم فيهما، وتم اهمال جانب الامتداد والكم ،فمثلا "لا يعود الفرق بين الشح والتقتير الى الشدة فقط ،بل الى حجمها وكميتها ،فالكمية اذن تتعلق بمجموع الاجراء العاطفي ،وهي تابعة للذات وللموضوع كذلك ،اضافة الى الانتشار في الفضاء والزمن ،ويمكن للعارض العاطفي للكمية أن يتخذ عدة اشكال :أن في حالة انتشار الفضاء الزمني يقاس الامتداد فقط اي المسافة والمدة ،واجتماع المقاس والعدد يعطي ما يسمى الاوزان العاطفية ،اما في حالة الموضوع فالمقاس هو المراد ،وذلك لاجل تحديد قيمة الموضوع "[٢٥].

٥.٢. ابرز رواد سيميائية الأهواء في العالم الغربي:

١- كريماس وجاك فونتانيي في عام ١٩٩١ م في كتابهما (سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس) الذي تضمن ثلاث فصول خصص الأول لابستمولوجيا الأهواء ،أما الفصل الثاني فقد تناول الحديث عن البخل، والثالث عن الغيرة حيث ركز الباحثان على ثنائية الصالح والطالح ،والعالم الداخلي والخارجي، والانفصال والاتصال ،وحالات النفس وحالات الاشياء ،والذات والموضوع بالإضافة الى مجموعة من من المفاهيم التحليلية كالكمية ،والجسد ،والكثافة ،والامتداد ،والضغط ،والتوتر ،والطاقة الشعورية ،والقوة ،والأحساس([٢٦]).

وقد توصل الباحثان الى جملة من الأهواء الذاتية والمتداخلة ومن ثم تمكنوا من قراءتها وتصنيفها معجميا وقاموسيا فالهوى ضمن الأهواء الذاتية الذي يستوجب وجود صراع انفعالي متوتر بين ثلاث ذوات استهوائية انفعالية هي :المحبوب(الموضوع)،والغريم ،والمنافس ،والبخل من خلال اقامة التقابلات بين التبذير او ما يسمى سيميائيا بالكثافة الدنيا (التبذير والاسراف واللامبالاة ...) وبين التعلق او حب المال(البخل والشح والضن والتقتير ..) وحالة اخرى وسطى بينهم وتتمثل بالاعتدال (الاقتصاد والادخار) ،كما أكد كريماس على نسبية الأهواء بين ثقافة واخرى ،ومن هنا فقد اعتبر الأهواء صنافات إيحائية فلكل هوى استعمالات مخصوصة داخل دائرة ثقافية واحدة تكشف عن التمفصلات الكبرى لصنافة ممتدة فيها ؛ بمعنى أن ما يعد بخلا في هذه الثقافة يعد ادخارا في ثقافة أخرى([٢٧]).

٢- هرمان باريت : أفرد هرمان باريت العديد من الدراسات في مجال "سيمياء الأهواء " التي ما لبث ان جمعها في كتابه الذي نشره تحت عنوان "الأهواء محالة في تخطيب الذاتية" الصادر سنة (١٩٨٦م) منطلقا في ذلك من اعادته لصياغة التصور الديكارتي من خلال تفحصه لفلسفة ديكارت وكونياك وغيرهما حيث أولى أهمية كبيرة للذات من خلال البعد التداولي وفلسفة اللغة وكان من نتاج عمله ان توصل الى" اعتبار أنه لا يتم معالجة موضوع سيميائية الأهواء الا اذا حور الباحثون الاتجاه نحو المسار التوليدي ، بإعادة تحديد البنية العميقة وادماجها في فضاء ذاتي ،ذلك لأن الباحثين السيميائين يتحسسون من النزعة النفسية والنزعة اللسانية على السواء (...) ([٢٨]) وقد عالج هرمان باريت الأهواء من ثلاثة جوانب هي :مور فلوجية الأهواء ، تركيب الأهواء باستثمار الامكانات النفسية لتصل الذات الى مرحلة التوازن العاطفي ،و"تخطيب الأهواء " والذي يعمل على هيكلة الأحاسيس بما يدل عليها الملفوظ السردي في بعده الخطابي اي أن تصبح (علامات دالة على الأهواء) ، أذ حدد الأهواء بثلاثة فئات ،وهي :

١- الأهواء المتقاطعة : وتعني لديه رغبة المعرفة أو ما يسمى ب (الفضول)، ويرتكز في موضوعه على جهتي المعرفة والرغبة في الكشف عن الحقيقة ،وزمنيته استشراف المستقبل .

٢-الأهواء الانتعاضية: وتركز على تقنين العلاقة بين ذاتين ، وتنبني هذه الفئة على جهتي القدرة والواجب ،حيث جعل "باريت" هوى "الاهتمام" في مقدمة هذه الفئة وصنف الأهواء التي تندرج ضمن هذه الفئة بحسب ارتباطها بالزمن ،كالاتي :

١-الأهواء التي ترتبط بالماضي: الأهواء الثابتة المشدودة بالماضي كالمودة مثلا .

٢-الأهواء التي تتعلق بالمستقبل: كالحذر ،واشك ،والكراهية ...

٣-الأهواء التي تتوسط بينهما(المجردة من اي بعد زمني):الصداقة والحب، اللامبالاة ،والاحتقار.

٤-الأهواء الحماسية :وتتميز الأهواء التي تندرج ضمن هذه الفئة عن سابقتيها بأن الذات فيها هي ذات فعل أي ذات مشيدة وليس مفترضة وهي بهذا المنظور ليست ذات حالة وترتكز على فكرتين مهمتين، وهما:

١-الواجب الصادر عن ضرورة القدرة.

٢-الرغبة الصادرة عن مقصدية التعرف.[٢٩]

٣-ان اينو : قدمت الباحثة السيميائية الفرنسية (ان اينو) من خلال كتابها "السلطة بوصفها هوى " الصادر سنة ١٩٩٤،مستويي الهوى والعمل بوصفهما مكملا للآخر ،ففي سيميائية الهوى تتجسد نزعة الاتصال بين العالم الموضوعي والذات المدركة من خلال الغاء المسافة بين العالم والانا بمعايشة الحدث انيا ،وفي سيميائية العمل تتجسد نزعة الانقطاع والانفصال بين الذات والعالم ،ومع ذلك فهما بنظرها لايتعارضان " ذلك أن تحليل الجوانب الابستمولوجية للذات الفاعلة هو الذي يؤدي بالضرورة الى الخوض في جانبها الأنفعالي والعاطفي"، حيث ترى أن كلا منهما ممهدة للأخرى[٣٠].

كما سعت الى تقديم العديد من الملاحظات حول طبيعية الظواهر والحالات العاطفية الانفعالية المخبوءة خلف الخطابات النصية وركزت على فاعل الملك في تحليلها للموضوعات المهيمنة والابعاد القيمية بوصفه مركز جذب وصاحب سلطة ،واستنتجت تضافر السيميائية الاتصالية والانقطاعية لفهم المعنى، ووجود علامات تلقائية على الاضطرابات ،علاوة على انعدام المؤشرات اللفظية في المتن من خلال استضمار الملفوظ مطامحه لأغراض تكنيكية.[٣١]

٦.٢.رواد السيميائية في العالم العربي :

تعد سيميائية الأهواء من الحقول النقدية المهمة التي اسهمت في احداث نقلة نوعية في الخطاب النقدي العربي المعاصر الذي تجاوز الذات الى النفس وفق مبادىء واليات النظرية السيميائية الغربية من خلال الافادة من المناهج النقدية التي طرحتها مدرسة باريس ، فتفاعل معها بعض النقاد العرب ، واعتمدوها في تحليل النصوص الأدبية القديمة والحديثة ، ومن ابرز الجهود العربية التي ظهرت في هذا المجال ماتميز به بعض الدارسين العرب لسيميائية الأهواء في حقل الترجمة والبحث العلمي ومن أهمهم :

١-سعيد بنكراد: في ترجمته لكتاب غريماس وفونطاني؛ "سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس" الصادر عن دار الكتاب الجديد المتحدة ببيروت عام ٢٠١٠ ، و تميزت بدقة الترجمة ، كشفت عن جهد جبار وقدرة كبيرة في التعامل مع إجراءات و مفاهيم غاية في الصعوبة و الكثافة ، وركزت البحث في ميادين معرفية واصطلاحية غنية بحمولتها الدلالية خصوصا وأن الكتاب يحمل أفقا جديدا ومشروعا تأصيليا وحسّاسا للمسعى الدلالي، واحاطت بحقل السيمياء في مرحلته البنيوية ومرحلة التوتر معا خوّله إياه التخصص بالدراسات السيميائية بشقيها؛ النظري والتطبيقي. كما كشفت الترجمة عن المكنة الموسوعية المعرفية و اللغوية للناقد مما جعله يحيط بما ورد فيه من طروحات نظرية وإبستمولوجية بغية استيعابها في الدرس الهووي العربي، أن هذه الترجمة كان يجب أن تجد أثرها في التأسيس لنظرية تختص بالأهواء في العربية ، وتستبع بترجمات لمكتبة الأهواء في لغتها الأصلية ،التي تبرز الأعمال التأسيسية في دراسة الأهواء على غرار كتاب"سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس" .[٣٢]

٢- محمد بادي: في مقاله المنشور في مجلة عالم الذي يتناول إبستمولوجية الأهواء كاشفا عن خلفياتها المعرفية، والملابسات التي رافقت عملية الانتقال من سيميائية العمل إلى سيميائية الأهواء، وما تطلبه المشروع من مراجعة و تعديلات في الإطار العام ، بالإضافة إلى ما استحدثته من أجهزة وآليات لمقاربة الاشتغال الهووي في الخطاب ،فضلا ماانجر عنه من إضافة البعدين التداولي والمعرفي الى البعد الانفعالي في الدراسة. وقد عرف بالأعمال الأساسية والتأسيسية في المشروع النقدي العربي المعاصر[٣٣].

٣- محمد الداهي: في مداخلته التي رصد من خلالها مستوى التفاعل العربي مع مشروع سيميائية الأهواء في المؤتمر الدولي للسيمياء والنص الأدبي من خلال استحضار ابرز ما ما ترجم حولها و أنتج في مجالها مستعرضا الإشكالية في الكتب السيميائية الأساسية، واضعا

يده على ما بينها من فروق في تناول الظاهرة. مشيرا الى شح الاعمال في حقل سيمياء الأهواء و ضعف التفاعل فيه، وخرج منها بملاحظة ما يقع فيه الباحثون في أطروحاتهم الجامعية من نمطية في موضوع الأهواء عازيا السبب الى ندرة هذا التخصص وقلة الدراسات الصادرة عن تخصيص دراسة الأهواء وحصرها بالثقافة الفرنسية التي صدرت عنها الكتب التأسيسية ، فضلا عن صعوبة ترجمة بنكراد لكتاب غريماس وفونطاني و حاجة الكتاب إلى وسيط شارح لما استعصى من مصطلحات ومفاهيم ، واستلزامه لقارئ مثقف ملم بالنظرية السيميائية عموما و سيميائية الأهواء خصوصا ، ووصل في الأخير إلى تعليق بناء مشروع سيميائية عربية للأهواء على كاهل الترجمة (٣٤).

٥-حليمة وازيدي: مثل كتابها "سيميائيات السرد الروائي من السرد إلى الأهواء" نقلة نوعية في حقل سيميائية الهوى فقد رصدت الباحثة عبر فصول الخطوات الأولى للانتقال من" سيميوطيقا السرد إلى سيميوطيقا الأهواء"، وتقصت برامج السرد والاستهواء، فدرست تنقل الشخصية بين الدور التيماتيكي والدور الاستهوائي وتابعت التفاعل بين أهواء الشخصيات وأفعالها في روايات الكاتب المغربي أحمد توفيق، ،فيما كرست بنية المحادثة في رواية العلامة لبنسالم حميش .(٣٥)

نستنتج من هذا قلة الدراسات العربية التي تتطرق الى ميدان الأهواء نظرا لقلة المصادر المترجمة عن هذا الحقل واقتصارها على ترجمة كتاب "سيميائيات الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات النفس" للناقد والمترجم سعيد بنكراد ، على الرغم من فسحة التنوع التي توفرها نظرية الأهواء، بخلاف سيميائية الفعل التي تعمل على تحديد ذوات الحالة في وجودها السيميائي عبر علاقة الذات بالموضوع .

٣. :الاطار التطبيقي : سيميائية الأهواء في متاهة العميان

تأتي دراسة الأهواء في "متاهة العميان" للروائي (برهان شاوي) كعلامة هووية في الرواية ،ويتضح ذلك من تحليل نصوص المتاهة للكشف عن بنياتها الدلالية وما تحمله من انفعالات من خلال العديد من التساؤلات الوجودية التي جاءت على لسان شخوصها مما يدل على هوى الفضول لديها إزاء كل ما يحيط بها أو من خلال حديثها عن نفسها أو لدى حوارها مع الأخر نتيجة لاندفاعها للبوح عن حالتها النفسية ومشاعرها المتناقضة ، وتقع "متاهة العميان " في الطبقة السابعة من معمار المتاهات والعاشرة بين رواياته إذ تلتقي مع متاهاته التي تنتظم في سلسلة فكرية واحدة ابتداء من (متاهة آدم ،متاهة حواء ،متاهة قابيل ،متاهة الاشباح ،متاهة إبليس ،متاهة الأرواح المنسية ،متاهة العميان) في نقطة واحدة لتمهد لما بعدها من متاهات

(الأنبياء، العدم العظيم) ولتتجه صوب متاهة الذات والنفس البشرية ولتكشف عن غوامض النفس البشرية ومحنتها الوجودية في كل بقعة من انحاء هذا العالم ويتضح ذلك من اختياره لأسماء شخصياتها التي تندرج تحت مسميات "آدم و"حواء" على امتداد متوالياته السردية بحيث يتحول النص الروائي إلى متاهة يتوغل فيها القارئ لا اراديا كاشفا عن انفعالاته النفسية والجسدية كونه مشاركا في كتابة الأحداث وتأويل المعنى .

إذ يهمين هوى القلق الوجودي على سائر الأهواء التي اندرجت ضمن الرواية "متاهة العميان " ومن أبرز الأهواء التي تضمنتها(هوى التوتر ، هوى الخوف ،هوى الحزن، هوى الغيرة ،هوى الحب ،هوى الكره ... الخ) من الأهواء .

فيما يظهر المحور الاستهوائي الشخصيات المصابة بالعمى بدقة وليس المقصود بالعمى هنا فقدان البصر فلا كفيف في الرواية ،وإنما المقصود عمى الإرادة البشرية وعمى القلب ،إذ تبدو الذوات التي تسير الى حتفها بكل اصرار كأنها مصابة بالعمى، راصدا اهوائها وانفعالاتها واخطائها المتكررة التي تقود تكرار الأخطاء، والتخبط الأعمى في القرارات ،والحب ووهم الحب ،والغياب والحضور ،والوجه والقناع ،والتجارب العنيفة المسكوت عنها .

من هنا كان لابد لنا من مساءلة طرائقها الفنية التي تمثل انقلابا على تقنية السرد لما سبقها من متاهات فإذا كان "آدم البغدادي" قد كتب رواية " متاهة آدم" عن الكاتب "آدم التائه" الذي ينوي كتابة رواية "متاهة "آدم " عن صديقه "آدم المطرود" ، ففي هذه الرواية "متاهة العميان " نجد الكاتبة" حواء الجدي" تكتب رواية متضمنة للرواية الإطارية بعنوان "متاهة العميان" عن الكاتبة "حواء الكتبي" التي بدورها تكتب رواية "متاهة العميان " عن "حواء المعلم "، كما يجب التنقيب في مضمراتها النفسية سيميائيا للكشف عن دور الاستهواء الذي ينزع منزعا وجوديا في التوغل في كوابيس حواءاتها ،واماطة اللثام عن مراياهن المنكسرة و المحطمة وتوتراتهن وتجاربهن المضنية على مستوى التطهير الروحي وعلى وفق جانبين تنظيري للمفهوم وتطبيقي تحليلي وفق مبادىء سيمائية الأهواء للنصوص الروائية.

١.٣. التوتير+ الاستهواء

" مر اكثر من شهرين على ذلك اليوم المشؤوم ،إنه يتذكر ذلك جيدا ، وكأنه شريط سينمائي يمر أمام عينه (...) حينما كانا في سيارة التاكسي كان القلق باديا على وجه آدم أبو التنك أكثر مما على وجه آدم الشبيبي ،أنه لم يشرح لصديقه مايدور في ذهنه من مخاوف سوى أنهما يجب أن يكونا قرب حواء الكرخي لأنها في خطر ." ، وتتجلى الية التوتير في نص (برهان شاوي)[٣٦].

إذ يفتتح "متاهة العميان " على مشاهد حقيقة في زمن افتراضي يؤرشف لواقع العراق وماتعرض له المثقفين بعد أحداث سقوط النظام البائد عام (٢٠٠٣) واحتلال بغداد من قبل الأمريكان من اعتقال ،وقتل ، وتهجير قسري حولهم إلى شخصيات ضائعة، بلا أرض ولاهوية ، معتمدا على تقنية (الفلاش باك) في استرجاع الأحداث وتذكر الماضي بشكل (مونولجي) ،منطلقا من محنة الأنسان الوجودية ، فنجده يسمي شخوصه بأسماء(آدم) للدلالة على ذلك، أذ يركز ومنذ الوهلة الأولى لانطلاق السرد على الخوف والتوتر لدى الأنسان وكأنها سمة تقلق (آدم) اين ما كان ، حيث يظهر لنا هذا المشهد انفعال القلق الذي كان باديا على وجه "آدم أبو التنك" اكثر من صديقه "آدم الشبيبي" نتيجة لاغتيال الطريدة "حواء الكرخي "على يد مجهولين ،وهذه الأخيرة صحفية وكاتبة عراقية هاربة من فوضى النظام وسلطته في العراق بعد أحداث عام (٢٠٠٣) الى سوريا ،ويتميز التمظهر الدلالي للقلق في الرواية باهمية بالغة في سيميائية الأهواء فأنه يظهر لنا البعد النفسي عن طريق مجموعة من الثيمات التوترية الاستهوائية التي تساعدنا على ضبط المدونة الاستهوائية التي يجب على الدارس الانطلاق منها اثناء دراسته للأهواء "لمعرفة المنظور القيمي تجاه الأهواء وحالات النفس البشرية " ( ) من خلال الرجوع الى المعاجم العربية ،والدراسات الأخلاقية والفلسفية[٣٧].

وبالعودة الى معجمية هوى القلق فقد ورد في في لسان العرب لابن منظور في معنى القلق أنه انزعاج يظهر لدى الشخص نتيجة لوقوع مايقلقه ،فيقال بات قلقا ، وأقلقه غيره ،أي ازعجه[٣٨].

أما في الاصطلاح فيعرف على أنه حالة من الانفعال تشير إلى وجود خطر خارجي أو داخلي يهدد الذات بصورة شعورية او لاشعورية ويحمل في جوهره ، العجز ،والانتظار ،والقلق وهو انفعال مركب من الألم و الخوف وتوقع الشر "[٣٩].

أما ما ظهر عنه من خوف فيعرف بإنه "انفعال يحدث بسب توقع مكروه " من ويمكن أن نلمس من واقع السرد أن الخائف هو ذات حالة وليس ذات فعل استقبال الفعل الذي وقع عليه و"يتولد هوى الخوف من ترتيب جهي متبادل يجادل فيه اعتقاد الكينونة مع واجب الكينونة ؛حيث إن الذات الخائفة تعاني صراعا بين عدم اعتقاد الكينونة بسب فقدان الثقة واستشراء الشك وسوء الظن بالآخر "[٤٠].

فهو "انفعال شديد وعميق يستثار عن طريق تهديد مباشر ويتضمن شعور بتوتر وضيق ورغبة اندفاعية قوية للقرار وجاهزية الكائن الحي للتصرف أما بالهروب وأما بالهجوم "[٤١].

من هنا يتضح لنا ماكان يسيطر على الآدمان من الأهواء عند توجهم الى الموقع الذي وجد فيه جثة القتيلة كما ظهر في النص السابق(٤٢).

أن الغاية من التحليل السيميائي للنص هو ليس تتبع العلامات اللغوية الدالة عليه، وإنما للكشف عن ما ينتج عنها من اثار هووية ،حيث يفسر وجود رغبات وعواطف وانفعالات مصاحبة لها كالقلق والخوف ناتجة عن التوتر وبالتالي فأن الذات لاتحتفظ بصيغة واحدة بل تنتقل من حالة إلى حالة أخرى مؤقتة أو متغيرة تزول بزوال الدافع .

ومن نماذج التوتير الأخرى ماظهر على " آدم أبو التنك" من حين "حدق ... في الجثة بتركيز فعرف على الفور أنها حواء الكرخي .أذن ،كان الرجلان اللذان انتبه لهما في المقهى قد جاءا لاغتيال حواء الكرخي وليس صديقتها كما كان يظن لحظتها .. كيف لم ينتبه لذلك ،أو ،كيف هي نفسها لم تنتبه لذلك ..؟أتراها كانت تحس بموتها ..؟ لماذا قالت لهما وداعا وليس إلى اللقاء ...؟.كانت الأسئلة تتوالى على ذهنه المتوتر"(٤٣) .

ولما كان المثقفين هم أكثر الناس حساسية بمشاعر الذات البشرية وارهاصاتها النفسية وأكثرهم تأثرا بما يحيط بهم جعل هذا "آدم أبو التنك" و "آدم الشبيبي" يحاولون تحليل انفعالات القتيلة "حواء الكرخي " لأنها تدخل في صميم حياتها الداخلية وقد يتم الوصول من خلالها الى القتلة ليصبح هوى الإنفعال أو الوضع النفسي لها لحظة مقتلها دليلا على كشف القائمين بالجريمة ،كما أننا يمكن أن نصل الى الحقيقة عن طريق حركات الذوات وتصرفاتهم ، ومن هنا "فالعواطف والمشاعر الإنسانية لم تصبح مجرد مشاعر وإحساسات ،أو حتى متغيرات وجدانية فقط ،بل كل منهما يعطي (...) تأثير مباشر على العمليات المعرفية والعقلية للإنسان، وعلى تحريك سلوكه أو توجيهه على نحو ما، في الوقت الذي تنعكس فيه آثارهما على الجوانب الفيزيولوجية والاجتماعية للإنسان" (٤٤).

٢.٣. المآل

"–أحيانا أننا نتسرع في التعبير عن أحاسيسنا ونعتقد حينها بأنها حقيقية ،لكن بعد تأمل قليل نكتشف أنها أحاسيس خادعة ..أحاسيس مزيفة ..لا أريد أن أبدي أمامك أسفا زائفا..لكني فعلا خجل من الحديث عن الدكتور آدم كارثة في غيابه نحن البشر..نحن البشر كائنات أنانية"(٤٥).

عالم رواية "متاهة العميان "المشحون بالانفعالات والأهواء التي يرصدها أكثر من سارد من خلال الاعتراف بها او الحديث عنها مع الآخر يتعرض هذه المرة الى الاستعجال في التعبير عن الأحاسيس او اتخاذ القرارت دون مراعاة النتائج وهو نوع من انواع التسرع الذي يبتعد معظمنا بسببه عن قيم التعقل والتأني والحكمة بحيث نغفل على أن نقيم الفرص المتاحة لنا بشكل

غير مدروس أو البحث عنها من خلال الحكم عليها من شكلها الخارجي دون ادراك عواقبها مما يشعر الشخص المتسرع بمشاعر الكآبة والندم والخجل والخسارة جراء تهوره وعدم تقديره للأشخاص الذين يلتقيهم أو المواقف الذي قد يعود في أصله الى دوافع نفسية يحاول أخفائها لتظهر بشكل انفعالات سلبية أو افعال متخبطة أو احكام متسرعة وهو مايظهر في اعتراف " آدم الشبيبي" ل"حواء البوسني " عن حقيقة مشاعره تجاه التي تتمثل بغيرته الدكتور "آدم كارثة "عند حديثه معها قائلا:

"–أنا أغار منه ... فأن عظمته تبدو لي باردة ..وأنا وهو نختلف في الكثير من آرائنا وفهمنا للأمور ... وفي رأيي الشخصي فأن صديقي آدم أبو التنك يمتلك من الخبرة والتجربةومعرفة الناس عشرات المرات أكثر من الدكتور آدم كارثة ... "[٤٦].

وهوى الغيرة حالة تصيب المحبوب نتيجة تنافسه مع شخص آخر على من يحب فقد تتنافس امرأتان على رجل معين أو قد يحدث العكس إذ يتنافس رجلان على كسب ود امرأة معينة وقد اسهمت مدونة الغيرة في" متاهة العميان "بانجرار "آدم الشبيبي" للعديد من الانفعالات اللاشعورية نتيجة لغيرته من الدكتور "آدم كارثة" كانعدام التقدير والخجل وابداء اسفه على تسرعه كما كشفت مدونة الغيرة عن ثلاثة ممثلين (المحبوبة ،الغيور، الغريم) والتي نستنتج منها علامات دلالية هووية أنعكست سلبا على "آدم الشبيبي" فأدخلته في أزمات وانحرافات استهوائية عديدة ظهرت من خلال الشك ومنافسته لغريمه الدكتور "آدم كارثة " ،ف"الغيرة ليست بالهوى المعزول فحسب ،ذلك أنه تنتمي إلى أنساق مصغرة حيث لاتشكل سوى موقع من بين المواقع الأخرى "[٤٧].

فضلا عن شعور "حواء البوسني "بالحزن قائلة:"–غريب أمركم أنتم العراقيين ..فبدلا من أن تشيد بعلمه وتبارك جهده تحاول تسقيطه والتقليل من أهميته أمامي !.."[٤٨].

وهوى الحزن خلاف الفرح أو السرور ويضم مشاعر الآلم والوجع والوحدة والأسف وانكار الذات مما يتسبب بعدم اطمئنان الشخص وبؤسه ومرضه .

أن تعدد المفردات الهووية في النص يشير بوضوح إلى وجود مجموعة من المشاعر والأحاسيس المبطنة التي تطرحها ذات الشخصية "آدم الشبيبي" الذي يعيش صراعا مع الذات و"كأن الذات الاستهوائية تعيش طورين مختلفين ...،ذات محبة وذات مستنكرة نادمة على مافعلت" [٤٩].

فنجد ذاتين الذات الأولى "آدم الشبيبي" يسعى للتقليل من شأن الدكتور "آدم كارثة" امام الكاتبة "حواء البوسني " لكسب ودها وجلب انتباهها ،وفي نفس الوقت نجد ذات أسفة وخجلة مما الت اليها نتيجة لغيرتها وحسدها.

" أنا لا أخاف من أن أنتقد نفسي ..على الرغم من أنني احس بأنني مشتت ..ومحطم ومبعثر (...) نظر اليها متأملا وقال وكأنه يرى ماوراء حضورها الجسدي :

–ومن منا لايعذب نفسه ..." (٥٠).

فهو ينتقد نفسه لما آبداه من غيرة تجاه الدكتور" آدم كارثة" متوقعا أن يكون اياه عشيقا ل"حواء البوسني" خصوصا بعد مغادرته سوريا مما عمل على زيادة ندمه وإحساسه بأنه محطم ومبعثر ومشتت في الوقت ذاته.

إن انتقاد الإنسان لنفسه يعمل على اشعاره بمشاعر الذنب، والخوف ،والخزي كما يؤدي إلى زيادة القلق في نفسه ويؤثر على الحالة المزاجية لديه ، وبغض النظر عن الانفعالات العاطفية السلبية لتي يتسبب بها النقد للنفس الا انه عملية حيوية وضرورية للإنسان تسهم في تقويم ذاته وتعديل سلوكه وحثه على الاعتدال في كل مناحي الانفعالات والأهواء الإنسانية كالحزن ،والفرح ، والحب، واللين ،والكره ،والحدة، وما إلى ذلك ، الا إن ما يلاحظ هنا من خلال الضمير (نا) تبدل معنى النقد وماينتج عنه من ذاتي للنفس الى موجود في الوعي الإنساني الذي يمكن ان يشكل حالة عامة تنتهي بالتعذيب وعدم الرضا عن النفس .

المآل

" أنا حواء الصايغ .. نزلت إلى بئر عزلتي بإرادتي ..لا .. ربما قذف بي إليها .. لكني أكتشفت بأن الذي يعيش في العزلة قد يكون يائسا ..محبطا ..منكسرا ..بل ومحطما إلى قطع يصعب جمعها (...) فالبشر ومن خلال التنافس بينهم على الملذات وعلى السلطة والمال والوجاهة ..يحسد بعضهم بعضا ..ويغار منه ..ويتراكم الحسد والغيرة ليصير حقدا أسود ..وجدارا من الكراهية !.."(٥١).

أن الواقعة الاستهوائية تؤكد "أن كل رغبة من لدن ذات حالة ،لابد أن يكون وراءها محرك ودافع " (٥٢).

ومن ثم أن هذه الرغبة لاتكون مطلقة بل يجب أن تكون موجهة من الشخصية أو كما يسميها "غريماس" مرسلا الى شخص أخر مرسل اليه ذلك أن حضور صورة الطرف الآخر أو (المرسل اليه) من ضرورات النص السردي بوصفه "الجذر المشترك الضامن لتماسك النص وانسجامه ووحدته "(٥٣).

كما أن العلاقة بين ذات المرسل والوسيط أو (الموضوع) والمرسل اليه قائمة على الاتصال أو الانفصال مع الموضوع القيمي من خلال اظهار " مجموعة من الانفعالات والعواطف والمشاعر والأحاسيس اتجاه الموضوع المرغوب فيه " (٥٤).

وهو ما يؤدي الى اقرار الذات الفاعلة " حواء الصايغ " بوجود محفز لها وهو المجتمع لاتخاذ قرار العزلة والابتعاد عن الناس مما يثير لديها مشاعر اليائس والانكسار والاحباط .

لقد سعى (برهان شاوي) من خلال سرديته (العميان) الى رصد التبدل الحاصل في المنظومة القيمية للمجتمع في فترة حكم النظام الديكتاتوري التي أسست لإلغاء الدولة ومؤسساتها واستبدلتها بإرادة الزعيم الأوحد والفترة التي تلت عام ٢٠٠٣ والمتمثلة بسلطة زعامات الاحزاب التي فرضت هيمنتها على القرار السياسي .

و ما تركته تلك الحقبتين من آثار نفسية واجتماعية على العراقيين الذين تعرضوا الى قسوة النظام الديكتاتوري بالنفي خارج البلاد او السجون والتعذيب أو الذين اجبروا على الانضمام لجوق المطبلين المتغنين بأمجاد وحب الرئيس القائد ، فيما تصدرت اهتمامات الطبقة السياسية التي جاءت بعد عام ٢٠٠٣ بإلغاء دور المواطن من خلال محاربته واذلاله بسبب انتشار الفساد والفوضى وسرقة المال العام والقتل على الهوية والاغتيالات هذا فضلا عن سعيهم لتقزيم الدولة بوصفهم هم الدولة باعتبارهم الدولة من خلال تنافسهم اللا مشروع من اجل الحصول على السلطة والمال وما رسخته أخطاء الطبقة السياسية من الخيبة والخذلان التي سببتها تراكمات فسادها وفشلها، والتي جعلت الانسان العراقي يشعر بالضياع والحسد والحقد والكراهية .

من هنا فأن المدونة الاستهوائية تكشف لنا عن مجموعة من الانفعالات الهووية التي شكلت لنا مربعا مرتبطا بهوى السلطة ك(الحسد ،الغيرة ، الحقد ،الكراهية)، وهوى الكره يرتبط بالبغض والحقد الموجود داخل قلب شخص معين وهو نتيجة لتعرضه للطعن والاذى والغدر والخيانة وهو مضاد للحب ويتولد نتيجة عدة عوامل ومؤثرات خارجية وبالتالي فأن هذه المؤثرات تسهم في تحريك المشاعر بشكل فعال ،وتترك اثارها على الذات النفسية ، وبالرجوع إلى رواية (متاهة العميان) نجد إن الكره قد خيم على شخصيات الرواية والتي ما كان منها الا اللجوء لسلوك طريق العزلة للنجاة بأنفسهم من شر السلطة الحاكمة التي لاتتورع عن قتلهم وسلوك الطرق الغير المشروعة لني لمآربها .

٣.٣ النظير

"– سؤال طالما حيرني :متى بدأ الموت ؟.. متى كانت لحظة الموت الأولى ..؟ أول موت ..؟ وكيف كان ؟أترى الموت مصير أرضي فقط ..؟ هل هناك موت في العدم ؟هل تعرف الأبدية الموت ؟!..(...)

–نعم .. هو بهذا المعنى ..أجاب آدم الشبيبي

–وهل حين اموت ساحيا في العدم ..؟

–لا أدري !.."[٥٥]

يسلط (برهان شاوي) الضوء في روايته "متاهة العميان " على البنية الانثروبولوجية لثنائية الوجود والعدم ، الحياة والموت ، والتي يسعى من خلالها الى تشكيل عالمه الروائي الخاص به موضحا رؤيته للموت بوصفه الوجه الجانبي للحياة وجزءا اساسيا منها وأن كان نقيضا لها لما يشكله من تساؤلات تتعلق بمصير الإنسان وجدوى كينونته في ابعاده الميتافيزيقة والفلسفية والاجتماعية ، عبر تجسيد أحد ابطال الرواية الكاتبة "حواء البوسني" بما يشغل بالها من افكار و تساؤلات فظاهرة الموت الممتد في المتن الروائي بما تثيره من توت، وخوف، وذعر لدى الإنسان تبقى إشكالية في الواقع الإنساني ، وهو ما يتضح من سيطرة الموت على مفاصل الرواية وامتدّادها من فضائها التخيلي إلى الواقع السوسيولوجي للإنسان وعلى مستواه الفردي كونه أكثر المواضيع أرقا له في هذه الحياة من خلال ربط ما قبل الحياة بما بعد الموت باستحضار مشاعره وماسينتظره من فراق للأحبة وخسارة الدنيا ومايتبعه من الم الاحتضار وسكرات الموت وعذاب القبر ليضعنا امام تساؤلات خطيرة عن حقيقة الموت والحياة وليفتح لنا الشك أمام ماتم برمجة عقولنا عليه من افكار سلمنا بيقينتها بلا نقاش ولاجدال ،فحواء البوسني الكاتبة ل" متاهة العميان " الرواية المتضمنة للرواية الاطارية تجد نفسها تتساءل عن "الموت وتتوغل في البحث عن جوهره بعد دقائق من تجليات الرغبة الملتهبة والحديث عن الأدب والفن والجمال "[٥٦].

وهو ماجعل "آدم الشبيبي "مندهشا من تساؤلاتها الجادة والعميقة حول الحدث الاكثر غموضا في حياة الانسان و التي تقتل كل الغزائز و الحواس لتبقي شعلة الذهن متقدة فوجد" نفسه يجيبها قائلا:... الأبدية لاوجود يمنح الموت حياة ومعنى ..ويختزل الحياة في لحظة عابرة ..ليجعل منها برهة بين موتين ينبضان بالحياة ...فالعدم هو الوجود الحقيقي الجوهر اللامتناه والأزلي..هو الله ..أما الوجود الذي نعرفه ..الوجود الكون أو الطبيعة فهو حيز في المكان و الزمان ..أحد التمظهرات والتجليات لرعشة العدم العظيم"[٥٧].

ومن هنا وفي ظل الحرية الكاملة والأمان المطلق فقط ستبدأ الحياة الأبدية.

لقد كشف(برهان شاوي) عن مكامن الوعي واللاوعي لدى الشخصية من خلال الوقوف على ما لم تنطق به كالمشاعر والأهواء ففي أوج استشارتها الغريزية وتجليات رغبتها الملتهبة تتحدث عن الموت بإظهار انفعالاتها النفسية المترسخة في اللاوعي نتيجة الخوف من عذاب مابعد الموت مستجليا مانطقت به من ملفوظات على مستوى ما قبل كلامها ومستوى كلامها ذلك (ان كامل منطقة الوعي، والاستجابة العقلية والعاطفية للفرد تكون من أدنى مستويات ما قبل الكلام الى أعلى مستوى في التفكير المنطقي الملفوظ)[٥٨].

إذ يستند في تحديده للأهواء على ثقافة المجتمع المسلم وتأثيرها على سلوك الفرد بشكل من الأشكال" ليصبح بذلك الهوى نمط اجتماعي ذو خاصية اعتباطية وهو مايميز الخطابات الاجتماعية "[٥٩].

"– لكن الذي اعرفه عن نفسي أني إنسانة تعيش تناقضات كثيرة ..برغم أن الخير في داخلي يتقدم قليلا على الشر ..أعيش صراعا بين الواقع واللاواقع ،بين الإيمان والشك ،بين الشرق والغرب بين الشهوة والقيم الدينية ..أسعى لأ اكون صادقة مع نفسي قبل كل شيء ..لاأخاف من التغيير.."[٦٠].

إن الابداع السيكولوجي الأساسي للمؤلف في اظهار جدلية الخير والشر يكمن في صياغة اعترافات الشخصية "حواء الساري " في تصوير ذاتها من خلال تناقضاتها وماتعيشه من صراعات داخلية تتأرجح بين الخير والشر ، والايمان والشك ، وتنزع الى الشهوة لتقف عند كبت القيم الدينية لها ، وتتنازع بين الهوية الاسلامية والاوربية، والتي يرى فيها نوعا من انواع الثقة بالذات فأن "تجد عند شخص ما...تلك الرغبات وأحيانا النزوات التي يصفها للقارئ والتي على اقل تقدير تنقله الى الغوى فإنه مفعم بالثقة بذاته " [٦١].

وذلك "أن نفس الإحساس يمكن أن يعبر عنه بطرق مختلفة قد تكون أحيانا متناقضة :مثل الدموع التي تعبر عن الحزن وعن الفرح في الوقت نفسه "[٦٢].

النتائج

١.كشف لنا البحث تنوع الأهواء في " متاهة العميان" والناتجة من تعدد المواقف التي يمر بها الإنسان في الواقع ومدى تأثره بالظروف المحيطة به وقدرته على السيطرة و التحكم بانفعالاته بحسب طبيعته النفسية وفقا لما يعبر عنه من أهواء كالتوتر والقلق، والفرح والحزن، والغيرة والحسد ...الخ من الأهواء الموجودة في الرواية ، مما يدل على عمق الاضطرابات التي تعيشها الشخصيات .

٢.فسرت لنا سيميائية الأهواء التساؤلات الوجودية التي عرضها المؤلف من خلال شخصياته الروائية التي تدل كثرة تساؤلاتها على حيرتها وشكها وقلقها إزاء وجودها ، والتي عرضها المؤلف من خلال شخصياته الروائية بأسلوب ميتا سردي يمتاز بالحبكة والتشويق .

٣.أن تطبيق سيميائية الأهواء على رواية "متاهة العميان " تشعر (القارئ) بعنصر الدهشة والاثارة والبحث المستمر عن المعاني المفتوحة .

٤.كشف لنا البحث أنه لاوجود في منطق الرواية للصوت الواحد، وانما تعددت الأصوات في النص (راو عن راو) فلكل شخصية وظيفتها ،ومعرفتها، ورؤيتها ، وخصائصها التي تتماز بالتوتر والخوف والقلق والغيرة .

الهوامش

(١) معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د.علوش سعيد ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت –لبنان ،ط١ ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م: ١١٨.

(٢) الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ،د.عصام خلف كامل ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣: ١٨.

(٣) ينظر :معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،الجزائر ، ط١،٢٠١٠: ١١–١٢ .

(٤) ينظر: معجم السيميائيات : ١٤ .

(٥) ينظر: السيميائيات مفاهيمها و تطبيقاتها ، سعيد بنكراد،دار الحوار للنشر والتوزيع ،سورية ،اللاذقية ،ط٣، ٢٠١٢ : ٢٧–٢٨

(٦) ينظر:معجم السيميائيات: ١٧ .

(٧) ينظر :السيميائية أصولها و قواعدها ، ميشال اريفيه، تر: رشيد بن مالك ،منشورات الاختلاف، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،د ط، الجزائر،٢٠٠٢: ٢٦ .

(٨) الأهواء ،جيرون انطوان روني ،ترجمة :د.سليم حداد ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط١ ، ١٤٠٨هـ– ١٩٨٧م :٧.

(٩) لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ،مج٦،باب هوى ،(د ط).(لا.ت)، ص٤٧٢٨

(١٠) الأهواء:٩ .

(١١) ينظر:سميائيات الأهواء ،محمد الداهي ،(مجلة سمات –جامعة البحرين)،عدد مايو ٢٠١٣م : ٩٤.

(١٢) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٣٠.

(١٣) سيميائيات الاهواء المفهوم والاليات الاجرائية،راوية شاوي ،حوليات جامعة قاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ،المجلد ١٦ / العدد ٠١ (جوان ٢٠٢٢): ص ٥١٩ – ٥٣٩. تاريخ النشر: ٧/٦/٢٠٢٢ تاريخ الاخذ من الموقع ١٣/١٠/٢٠٢٣

(١٤) ينظر:سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٣٤-٣٥.

(١٥)ينظر:سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٣٤-٣٧.

(١٦) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٣٤-٣٧.

(١٧) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :١٢

(١٨) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٣٤.

(١٩) النص والجسد والتأويل ،فريد الزاهي ،دار افريقيا الشرق ،المغرب (د ط) ، ٢٠٠٣ :٤٤.

(٢٠) الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)،د.جميل حمداوي ، شبكة الألوكة net.alukah.www ،ط١ ، ٢٠١٥م ،١٣٦-١٣٧.

(٢١) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :١١٢

(٢٢) مدخل الى السيميائية السردية ،سعيد بنكراد ،الجزائر ،منشورات الاختلاف ،ط٢ ،٢٠٠٣ :٢٨.

(٢٣) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٧١.

(٢٤) سيميائية الأهواء في رواية "أحلام نازفة"ل"هيفاء بيطار"،كوثر عيدة،نادية حناشي ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب واللغات،جامعة العربي التبسي ، الجزائر،٢٠١٦-٢٠١٧: ٢٣.

(٢٥) سيميائية الأهواء في رواية "أحلام نازفة"ل"هيفاء بيطار"،كوثر عيدة،نادية حناشي ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب واللغات،جامعة العربي التبسي ، الجزائر،٢٠١٦-٢٠١٧: ٢٣-٢٤.

٢٦) ينظر:الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)،د.جميل حمداوي ، شبكة الألوكة net.alukah.www ،ط١ ، ٢٠١٥م :١٣٨.

(٢٧) ينظر: م.ن :١٣٨.

٢٨) ينظر ،سيميائية الأهواء ،د .سعدية بن ستيتي، (مداخلة مقدمة لليوم الدراسي: الرواية الجزائرية في ظل المناهج النقدية المعاصر)،جامعة المسيلة ،الجزائر ، http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13777

(٢٩) ينظر: م.ن، http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13777

(٣٠) سيميائية الكلام الروائي ،محمد داهي ، الدار البيضاء، المغرب : شركة النشر والتوزيع المدارس،ط١ ، ٢٠٠٦:١٤.

(٣١)سيميائيات الاهواء المفهوم والاليات الاجرائية،راوية شاوي ،حوليات جامعة قاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ،المجلد ١٦ / العدد ٠١ (جوان ٢٠٢٢): ٥٣٠. تاريخ النشر: ٧/٦/٢٠٢٢ تاريخ الاخذ من الموقع ٢٠٢٣:٥٣٠/١٠/١٤

(٣٢) ينظر: راهن سيميائية الأهواء ورهاناتها في الدرس النقدي العربي المعاصر،د. دليلة زغودي،مجلة قراءات،المجلد ١٢ العدد: ٠١(٢٠١٩)، المركز الجامعي مغنية- الجزائر البريد الإلكتروني . .@ com gmail .٥٧:1982daliazegh

(٣٣) ن.م :٥٨.

٣٤) ينظر: م.ن: ٥٨- ٢٩.

(٣٥) ينظر :راهن سيميائية الأهواء ورهاناتها في الدرس النقدي العربي المعاصر،د. دليلة زغودي،مجلة قراءات،المجلد ١٢ العدد: ٠١(٢٠١٩)، المركز الجامعي مغنية- الجزائر البريد الإلكتروني . .@ com gmail 1982daliazeg:59

(٣٦) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٦.

(٣٧) سميائية الأهواء ،محمد الداهي، مجلة SEMAT ،ع١ ، المغرب، جامعة محمد٢ ، ٢٠١٣م : ٢٤٠-٢٤١.

(٣٨) ينظر :لسان العرب ،ابن منظور الأفريقي ،دار المعرفة ،القاهرة ،(د ط) ،٢٠٠١: ٣٣٠٦.

(٣٩) ينظر:اصول علم النفس ،أحمد عزت راجح ،دار المعارف ،القاهرة ،(د ط)، ١٩٩٣: ١٨.

(٤٠) سيميائية الجسد في ثلاثية أحلام مستغانمي ،دليلة زغودي، رسالة ماجستير ،جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ،١٤٣٤-١٤٣٥هـ،٢٠١٣-٢٠١٤م: ٥٥.

(٤١) علم نفس الشخصية ،محمد شحاتة ربيع ،دار الميسرة ،ط١ ،٢٠١٣ :٦٨٤.

(٤٢) الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين ،محمد عثمان نجاتي ،القاهرة ،دار الشروق،ط١، ١٩٩٣: ٢٨٩.

(٤٣) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م: ٦-٧.

(٤٤) سيميائية الأهواء في رواية مالك الحزين، إبراهيم أصلان ،رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية الآداب واللغات ،الجزائر ،٢٠١٤.

(٤٥) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٢٩٠.

(٤٦) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٢٩٠.

(٤٧) سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠ :٢٧٦.

(٤٨) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٢٩٠.

(٤٩) ينظر : سيميائية الأهواء في رواية "أحلام نازفة"ل"هيفاء بيطار"،كوثر عيدة،نادية حناشي ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب واللغات،جامعة العربي التبسي ، الجزائر،٢٠١٦-٢٠١٧: ٧٥.

(٥٠) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٢٩١.

(٥١) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٣٤٠.
(٥٢) بنية النص السردي، حميد لحمداني ،بيروت ، المركز الثقافي للنشر ،ط١ ، ١٩٩١: ٣٥.
(٥٣) مدخل الى السيميائية السردية ،سعيد بنكراد، الجزائر، منشورات الاختلاف ،ط٢ ، ٢٠٠٣: ٥٢.
(٥٤) مستجدات النقد الروائي ،جميل حمداوي ، شبكة الألوكة ، ط١ ،٢٠٠١ :٥٨
(٥٥) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٣١٣.
(٥٦) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٣١٣.
(٥٧) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:٣١٣.
(٥٨) رواية تيار الوعي (دليل الى الأدب) ،هولمان وآخرون، مطابع أوديسي، نيويورك-٥:١٩٦٠.
(٥٩) سيميائية الأهواء في رواية مالك الحزين، إبراهيم أصلان ، رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي١٩٤٥ قالمة، كلية الآداب واللغات ،الجزائر،٢٠١٤ :٣٣.
(٦٠) متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م:١٨٣.
(٦١) البحث عن الذات (دراسة في الشخصية ووعي الذات)، إيغوركون ،ترجمة الدكتور غسان نصر ،دار معد للنشر والتوزيع ،سورية –دمشق (دط)،١٩٩٢: ١٧٢.
(٦٢) قراءة في قصيدة (أراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني من منظور سيمياء العواطف، ليندة عمّي، مجلة تحليل الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مدوحة – تيزي وزو، العدد ٤،٢٠٠٩م: ٣٨٥.

المصادر

١.الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر ،د.عصام خلف كامل ،دار فرحة للنشر والتوزيع ،٢٠٠٣.
٢.الاتجاهات السيميوطيقية (التيارات والمدارس السيميوطيقية في الثقافة الغربية)،د.جميل حمداوي ، شبكة الألوكة net.alukah.www ،ط١ ، ٢٠١٥م.
٣.اصول علم النفس ،أحمد عزت راجح ،دار المعارف ،القاهرة ،(د ط)، ١٩٩٣.
٤.الأهواء ،جيرون انطوان روني ،ترجمة :د.سليم حداد ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط١ ، ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م.
٥.البحث عن الذات (دراسة في الشخصية ووعي الذات)، إيغوركون ،ترجمة الدكتور غسان نصر ،دار معد للنشر والتوزيع ،سورية –دمشق (دط)،١٩٩٢.
٦.بنية النص السردي، حميد لحمداني ،بيروت ، المركز الثقافي للنشر ،ط١ ، ١٩٩١.
٧.الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين ،محمد عثمان نجاتي ،القاهرة ،دار الشروق،ط١، ١٩٩٣.
٨.راهن سيميائية الأهواء ورهاناتها في الدرس النقدي العربي المعاصر،د. دليلة زغودي،مجلة قراءات، المجلد ١٢ العدد: ٠١(٢٠١٩)، المركز الجامعي مغنية- الجزائر البريد الإلكتروني . 1982daliazegh .@ gmail com :٥٧.
٩.راهن سيميائية الأهواء ورهاناتها في الدرس النقدي العربي المعاصر،د. دليلة زغودي،مجلة قراءات،المجلد ١٢ العدد: ٠١(٢٠١٩)، المركز الجامعي مغنية- الجزائر البريد الإلكتروني . .@ gmail com 1982daliazeg:59

١٠.رواية تيار الوعي (دليل الى الأدب) ،هولمان وآخرون، مطابع أوديسي، نيويورك–٥:١٩٦٠.
١١.سميائيات الأهواء ،محمد الداهي ،(مجلة سمات –جامعة البحرين)،عدد مايو ٢٠١٣م.
١٢.سميائية الأهواء ،محمد الداهي، مجلة SEMAT ،ع١ ، المغرب، جامعة محمد٢ ، ٢٠١٣م.
١٣.سيميائيات الاهواء المفهوم والاليات الاجرائية،راوية شاوي ،حوليات جامعة قاملة للعلوم الاجتماعية والإنسانية ،المجلد ١٦ / العدد ٠١ (جوان ٢٠٢٢): ص ٥١٩ – ٥٣٩. تاريخ النشر: ٧/٦/٢٠٢٢ تاريخ الاخذ من الموقع ٢٠٢٣/١٠/١٣
١٤.سيميائيات الاهواء من حالات الاشياء الى حالات النفس،الجيرداس .ج.غريماس ،جاك فونتيني،ترجمة وتقديم وتعليق :سعيد بنكراد ،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،ط١، ٢٠١٠.
١٥.السيميائيات مفاهيمها و تطبيقاتها ، سعيد بنكراد،دار الحوار للنشر والتوزيع ،سورية ،اللاذقية ،ط٣، ٢٠١٢.
١٦.السيميائية أصولها و قواعدها ، ميشال اريفيه، تر: رشيد بن مالك ،منشورات الاختلاف، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،د ط، الجزائر،٢٠٠٢.
١٧.سيميائية الأهواء ،د .سعدية بن ستيتي، (مداخلة مقدمة لليوم الدراسي: الرواية الجزائرية في ظل المناهج النقدية المعاصر)،جامعة المسيلة ،الجزائر ، http://dspace.univ–msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13777
١٨.سيميائية الأهواء في رواية "أحلام نازفة"ل"هيفاء بيطار"،كوثر عيدة،نادية حناشي ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب واللغات،جامعة العربي التبسي ، الجزائر،٢٠١٦–٢٠١٧.
١٩.سيميائية الأهواء في رواية مالك الحزين، إبراهيم أصلان ، رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي١٩٤٥ قالمة، كلية الآداب واللغات ،الجزائر،٢٠١٤.
٢٠.سيميائية الأهواء في رواية مالك الحزين، إبراهيم أصلان ،رسالة ماجستير ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، كلية الآداب واللغات ،الجزائر ،٢٠١٤.
٢١.سيميائية الجسد في ثلاثية أحلام مستغانمي ،دليلة زغودي، رسالة ماجستير ،جامعة أبي بكر بلقايد –تلمسان، كلية الآداب واللغات ، الجزائر ،١٤٣٤–١٤٣٥هـ،٢٠١٣–٢٠١٤م.
٢٢.سيميائية الكلام الروائي ،محمد داهي ، الدار البيضاء، المغرب : شركة النشر والتوزيع المدارس،ط١، ٢٠٠٦.
٢٣.علم نفس الشخصية ،محمد شحاتة ربيع ،دار الميسرة ،ط١ ،٢٠١٣.
٢٤.قراءة في قصيدة (أراك عصي الدمع) لأبي فراس الحمداني من منظور سيمياء العواطف، ليندة عمّي، مجلة تحليل الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، مدوحة – تيزي وزو، العدد ٤،٢٠٠٩م.
٢٥.لسان العرب ، ابن منظور ، دار المعارف ،مج٦،باب هوى ،(د ط).(لا.ت).
٢٦.لسان العرب ،ابن منظور الأفريقي ،دار المعرفة ،القاهرة ،(د ط) ،٢٠٠١.
٢٧.متاهة العميان ، برهان شاوي ،دار بغدادي للطباعة والنشر العراق ،بغداد ،ط١ ،١٤٤٣هـ–٢٠٢٢م.
٢٨.مدخل الى السيميائية السردية ،سعيد بنكراد ،الجزائر ،منشورات الاختلاف ،ط٢ ،٢٠٠٣.
٢٩.مستجدات النقد الروائي ،جميل حمداوي ، شبكة الألوكة ، ط١ ،٢٠٠١.

٣٠.معجم السيميائيات ، فيصل الأحمر ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،منشورات الاختلاف ،الجزائر، ط١، ٢٠١٠.
٣١.معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، د.علوش سعيد ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت –لبنان ،ط١ ، ١٤٠٥هـ –١٩٨٥م.
٣٢.النص والجسد والتأويل ،فريد الزاهي ،دار افريقيا الشرق ،المغرب (د ط) ، ٢٠٠٣.

Source

1. The semiological trend and criticism of poetry, Dr. Issam Khalaf Kamel, Dar Farha for Publishing and Distribution, 2003.
2. Semiotic trends (semiotic trends and schools in Western culture), Dr. Jamil Hamdawi, Alukah Network net.alukah.www, 1st edition, 2015 AD.
3. Fundamentals of Psychology, Ahmed Ezzat Rajeh, Dar Al-Maaref, Cairo, (ed.), 1993
4. The Passions, Giron Antoine Ronnie, translated by: Dr. Salim Haddad, University Foundation for Studies, Publishing and Distribution, 1st edition, 1408 AH - 1987 AD.
5. Searching for oneself (a study of personality and self-awareness), Igorkun, translated by Dr. Ghassan Nasr, Maad Publishing and Distribution House, Syria - Damascus (Date), 1992.
6. The Structure of the Narrative Text, Hamid Lahmdani, Beirut, Cultural Center for Publishing, 1st edition, 1991.
7. Psychological Studies among Muslim Scholars, Muhammad Othman Nagati, Cairo, Dar Al-Shorouk, 1st edition, 1993.
8. Bet on the semiotics of passions and their stakes in the contemporary Arab critical lesson, Dr. Dalila Zaghoudi, Qiraat Magazine, Volume 12, Issue: 01 (2019), Maghnia University Center - Algeria Email: .com gmail @. 1982 @daliazegh:57.
9. Bet on the semiotics of passions and their stakes in the contemporary Arab critical lesson, Dr. Dalila Zaghoudi, Qiraat Magazine, Volume 12, Issue: 01 (2019), Maghnia University Center - Algeria Email: .com gmail @. 1982daliazeg:59
10. The Stream of Consciousness Novel (A Guide to Literature), Holman et al., Odyssey Press, New York - 1960:5.
11. The Semiotics of Passions, Muhammad Al-Dahi, (Samat Magazine - University of Bahrain), May 2013 issue.
12. The Semiotics of Passions, Muhammad Al-Dahi, SEMAT Magazine, No. 1, Morocco, Muhammad University 2, 2013 AD.

13. The semiotics of desires, concept and procedural mechanisms, Rawya Shawi, Qamila University Annals for Social and Human Sciences, Volume 16 / Issue 01 (June 2022): pp. 519 - 539. Publication date: 6/7/2022 Date taken from the website 10/13/2023

14. The Semiotics of Passions from States of Things to States of the Soul, Algirdas J. Greimas, Jacques Fontenay, translation, presentation and commentary: Saeed Benkarad, New United Book House, 1st edition, 2010.

15. Semiotics: Its Concepts and Applications, Saeed Benkarad, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, Lattakia, 3rd edition, 2012.

16. Semiotics: Its Origins and Rules, Michel Arivé, Trans.: Rachid Ben Malik, Difference Publications, printed by the National Foundation for Printing Arts, D., Algeria, 2002.

17. The Semiotics of Passions, Dr. Saadia Ben Steti, (an introduction to the school day: The Algerian novel in light of contemporary critical curricula), University of Msila, Algeria, http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/13777/

18. The semiotics of desires in the novel "Bleeding Dreams" by Haifa Bitar, Kawthar Aida, Nadia Hanashi, Master's thesis, Faculty of Arts and Languages, Larbi Tebesi University, Algeria, 2016-2017.

19. The semiotics of passions in the novel Malik al-Hazin, Ibrahim Aslan, master's thesis, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Arts and Languages, Algeria, 2014.

20. The semiotics of passions in the novel Malik al-Hazin, Ibrahim Aslan, master's thesis, University of May 8, 1945, Guelma, Faculty of Arts and Languages, Algeria, 2014.

21. The semiotics of the body in the trilogy of Ahlam Mosteghanemi, Dalila Zaghoudi, Master's thesis, Abu Bakr Belkaid University - Tlemcen, Faculty of Arts and Languages, Algeria, 1434-1435 AH, 2013-2014 AD.

22. The Semiotics of Narrative Speech, Mohamed Dahi, Casablanca, Morocco: Madrasa Publishing and Distribution Company, 1st edition, 2006.

23. Personality Psychology, Muhammad Shehata Rabie, Dar Al-Maysara, 1st edition, 2013.

24. A reading of the poem (I See You as Sticks of Tears) by Abu Firas Al-Hamdani from the perspective of the semiotics of emotions, Linda Ammi, Journal of Discourse Analysis, Dar Al-Amal for Printing, Publishing and Distribution, Medouha - Tizi Ouzou, Issue 2009, 4 AD.

25. Lisan al-Arab, Ibn Manzur, Dar al-Ma'arif, vol. 6, Chapter Hawa, (ed. i.). (no. t.).
26. Lisan al-Arab, Ibn Manzur al-Ifriqi, Dar al-Ma'rifa, Cairo, (ed.), 2001.
27. The Labyrinth of the Blind, Burhan Shawi, Dar Baghdadi for Printing and Publishing Iraq, Baghdad, 1st edition, 1443 AH-2022 AD.
28. Introduction to Narrative Semiotics, Said Benkarad, Algeria, Difference Publications, 2nd edition, 2003.
29. Updates in Novel Criticism, Jamil Hamdawi, Alaluka Network, 1st edition, 2001.
30. Dictionary of Semiotics, Faisal Al-Ahmar, Arab House of Science Publishers, Difference Publications, Algeria, 1st edition, 2010.
31. Dictionary of Contemporary Literary Terms, Dr. Alloush Saeed, Dar Al-Kitab Al-Lubani, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1405 AH - 1985 AD.
32. Text, Body, and Interpretation, Farid Al-Zahi, Dar Africa East, Morocco (ed.), 2003.